Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنورة ،وذلك لما طعنه غلام المغيرة واسمه أبو لؤلؤة المجوسي. قال عمر والدم يسيل منه «الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الإسلام»، ولما قيل له : إن شئت قتلناهم قال :«.. بعدما تكلموا بلسانكم، وصلوا إلى قبلتكم، وحجوا حجكم».فانظر إلى هذه الشخصية القوية كيف تسامح ولا تطالب بالثأر ، أو تحرض على الانتقام .

كان عمر رحمه الله صاحبًا لرسول الله ، ومصاحبًا لكتاب الله . لما حمل على سريره ليدفن بجوار صاحبه أشار إليه علي بن أبي طالب وقال : «والله ما على الأرض رجل أحب إلى أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى بالثوب».

عثمان بن عفان:

وأما عثمان ذو النورين فهو الرجل الحيي والمستحي منه . كان غنيًا كريمًا وشهمًا نبيلاً، نهل وعب من نبع القرآن وتزود من مأدبة الفرقان، أحبه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحبه أصحابه وأقروا له بالفضل . عن ابن عمر في قوله تعالى :﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ قال : «قصد عثمان بن عفان».

قالت زوجته حين قتل : «قتلتموه وإنه ليحيي الليل كله بالقرآن»[1].

جمع رضي الله عنه القرآن في مصحف إمام ، جمع على قراءته ألْسِنَةِ أهل الأمصار، فقرت بعمله المبارك هذا عيون المسلمين، وصار مصحف عثمان هو المصحف الإمام. وقد مرت الإشارة إلى أن القرآن قد جمع ثلاث مرات كما ذكر الحاكم في المستدرك، الأولى بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم. قال الحارث المحاسبي (ت ٢٤٣هـ) في كتاب فهم السنن (كتابة القرآن ليست بمحدثة فإنه صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكتابته، ولكنه كان مفرقًا في الرقاع والأكتاف والعسب. فإنما أمر الصديق بنسخها من مكان إلى مكان مجتمعًا وكان ذلك بمنزلة أوراق وجدت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن منتشر فجمعها جامع، وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء[2] والجمع الثاني في عهد أبي بكر ، والثالث في عهد عثمان رضي الله عنهما ، وكان عبارة عن ترتيب السور في المصحف . وفي الإجابة على سؤال كيف وقعت الثقة

---

(١) صفة الصفوة، ج١ ص٩١ - ١٠٤ .

(٢) السيوطي ، إتقان ، ج١ ص١٧٠ .